دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب

The role of teachers in developing innovative thinking skills among secondary school students from the students' point of view

د. عيسى رمضان محمد مخلوف . أستاذ مساعد كلية الآداب والعلوم الأبيار. جامعة بنغازي.

د. حامد المبروك صالح . أستاذ مشارك كلية التربية المرج. جامعة بنغازي

Dr: Issa R. M. Makhlouf. Assistant Professor, College of Arts and Sciences. Benghazi University.
Email:essa.makhlouf@uob.edu.ly
Dr: Hamed A. Saleh. Associate Professor, College of Education, El-Marg. Benghazi University.
Email: hamid.almabrouk@uob.edu.ly

الملخص : تهدف الدراسة إلى التعرف على دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري(الطلاقة- المرونة- الأصالة- الحساسية للمشكلات) لدى طلبة المرحلة الثانوية، ومعرفة ما إذا كان هناك اختلاف في دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية ببلدية الأبيار من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغيري النوع والتخصص، ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات مرحلة التعليم الثانوي في بلدية الأبيار والبالغ عددهم(116)، وتمثلت أداة الدراسة في استبانه تكونت من(33) عبارة مقسمة على 4 مجالات، ولقد بينت النتائج أن المعلمين لهم دور كبير في تنمية مهارات التفكير الابتكاري(الطلاقة- المرونة- الأصالة- الحساسية للمشكلات) لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما بينت النتائج عدم وجود اختلاف في دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري من وجهة نظر الطلاب وفقاً لمتغيري النوع والتخصص.

الكلمات الداله: الدور، المهارات، التفكير الابتكاري.

Abstract :

The study aims to identify the role of teachers in developing innovative thinking skills (fluency - flexibility - originality - sensitivity to problems) of high school students, and to find out whether there is a difference in the role of teachers in developing innovative thinking skills among secondary school students in Al-Abyar Municipality from the point of view Students depending on the gender and specialization variables, The descriptive and analytical approach was relied upon, and the study sample consisted of male and female students of the secondary education stage in the municipality of Al-Abyaar, who numbered (116), and the study tool consisted of a questionnaire consisting of (33) phrases divided into 4 domains, The results showed that teachers have a great role in developing innovative thinking skills (fluency - flexibility - originality - sensitivity to problems) of high school students, and the results also showed that there is no difference in the role of teachers in developing innovative thinking skills from the students' point of view according to the variables of gender and specialization.

Keywords: role, skills, innovative thinking.

المقدمة: إن الهدف الأعلى من التربية في القرن الحادي والعشرين هو تعليم التفكير بجميع أشكاله لدى كل فرد، ومن هنا يتعاظم دور المؤسسة التربوية في إعداد أفراد قادرين على حل المشكلات غير المتوقعة، ولديهم القدرة على التفكير في بدائل متعددة ومتنوعة للمواقف المتجددة. لذا أصبح التوجه لدراسة الابتكار وتدريسه توجهاً عالمياً لما له من نتائج وتأثيرات إيجابية في تقدم المجتمعات وبخاصة أن تحديات العصر تدعو إلى اتخاذ مواقف ابتكاريه.

ويعد التفكير الابتكاري أحد أنواع التفكير التي نالتا اهتماماً واضحاً من الباحثين والمعاصرين بصورة خاصة، بوصفه شكلا راقياً من أشكال النشاط الإنساني فقد أصبح منذ الخمسينات مشكلة مهمة من مشكلات البحث العلمي في عدد كبير من الدول، حيث أن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه بدون تطوير القدرات الابتكارية عند الإنسان، كما إن تطور الإنسانية وتقدمها مرهون بما يمكن أن يتوافر لها من قدرات ابتكاريه تمكنها دوماً من أن تقدم مزيداً من الابتكارات أو الإسهامات التي تستطيع من خلالها مواجهة ما

يعترضها من مشكلات ملحة يوماً بعد يوم ولحظة تلو الأخرى، فالتفكير الابتكاري هو احد وسائل التقدم الحضاري الراهن، وه وذو أهمية في تقدم الإنسان المعاصر وعدته في مواجهة المشكلات الراهنة والتحديات المستقبلية.(المشرفي: 2005: 35)

فالابتكار هو مقدرة الفرد على تكوين ترابطات وتنظيمات تختلف عن تلك الموجودة في سياق التفكير التقليدي، وتظهر على شكل مبادرات واستجابات متحررة من النمط التقليدي في التفكير، حيث يتبع المبتكر أساليب تفكير جديدة تربط بين الأشياء الموجودة في الواقع بشكل مثير وجديد.(الدباغ:2008،4)

فقد أشار جروان في كتابه الموهبة والتفوق والإبداع إلى أنه يصعب حصر التعريفات التي وردت في الإبداع، وما يهمنا هنا هو الإبداع من منظور تربوي كما أورده جروان عن تورنس بأنه" عملية تساعد المتعلم إلى أن يصبح أكثر حساسية للمشكلات وجوانب النقص والثغرات في المعرفة أو المعلومات واختلال الانسجام، وتحديد مواطن الصعوبة وما شابه ذلك، والبحث عن حلول، والتنبؤ، وصياغة فرضيات واختبارها، وإعادة صياغتها، أو تعديلها من أجل التوصل إلى نتائج جديدة ينقلها المتعلم للآخرين".(جروان:2005، 12- 15)

ويعتبر التفكير الابتكاري جزءً من أي موقف تعليمي يتضمن أسلوب حل المشكلات وتوليد الأفكار ويجب أن يعرف المعلمون أن تنمية التفكير الابتكاري لا يقتصر على تنمية مهارات الطلاب وزيادة إنتاجهم، ولكن تشمل تنمية درجة الوعي عندهم وتنمية إدراكهم وتوسيع مداركهم وتصوراتهم وتنمية خيالهم، وتنمية شعورهم بقدراتهم وبأنفسهم في جو تسوده الحرية للإنسان ، ليكون هو نفسه كما خلقه الله لزيادة قدرته في نفسه لتحمل المخاطر وارتياد المجهود بالتفكير الابتكاري. فالابتكار سمات استعداد يهتضم طلاقة التفكير ومرونته والأصالة والحساسية للمشكلات وإيضاحها بالتفصيلات.(بولسنان وبلوم: 2014،544)

إن تنمية القدرة على التفكير الابتكاري واستخدام الأسلوب المناسب في التدريس أمر يرتبط بالمعلم نفسه, إذا كان فاهما لبعض الأساليب التي قد تسهم في تنمية القدرة على التفكير, وينبغي على المعلم أن يراعي بعض الاعتبارات عند تحقيقه للتفكير الابتكاري كهدف من أهم أهداف التدريس, أهمها أن يكون المعلم على وعي ومعرفة تامة بأساليب وطرق التدريس المتنوعة، وأن يكون على وعي بالأنشطة التربوية المناسبة للموقف التعليمي, وإعطاء الطلاب وقتا كافيا للقيام بعمليات التفكير في المواقف التي يتعرضوا لها.(رشوان:2013، 7- 71)

كما يجب على المعلم أن يوجه الطلاب للبيئة واستغلال مواردها وخاماتها لاكتشافها واستخدامها في التفكير المبدع, وأن يشجع التلميذ على التجربة الجديدة وغير المعتادة والاستماع إلى أسئلة الطالب وتعليقاته, وأن يحترم جهود الطالب ويدعه يشعر أنك تثق في قدراته بشكل جيد ويدع الطالب أن يأخذ كلتا الحرية والمسئولية لكي يتعامل مع نتائج تفكيره, وأن يعرض الطالب للثقافة المتنوعة والتجربة ويدعه يرى أن هناك طرق جديدة ومختلفة للتفكير حول المشكلة ويشجعه على المحاولة والتجارب الجديدة والعمل في مجموعات مع طلاب آخرين في مستوى عمره لكي ينمو تفكيره.(سليم: 2008، 49 - 50)

إن أفضل طرق التعلم وتنمية التفكير الابتكاري هي اكتساب الخبرة من خلال التعامل مع الظواهر الفعلية بالمحاكاة للتحرر من المألوف الثابت إلى التفكير بإيجابية وإبداع, وهذا ما يساعد المعلم من تطوير مهارات طلابه بتوظيف المفاهيم والرسوم والدوائر المختلفة لزيادة قدرات الطلاب على التفكير الابتكاري.(رشوان, مرجع سابق: 68)

وفي ضوء ما سبق تتأكد مسؤولية المعلم لتهيئة وإبداع بيئات تعليمية تتيح للطلاب إظهار مسؤوليتهم نحو التعلم بطرق صحيحة وطبيعية، ويستطيع المعلم تحقيق ذلك بتشجيع الطلاب على التفاعل مع البيئة التعليمية التي يمدها بالمواد التعليمية المناسبة بالمهام المتعلقة، وعلى المعلم أن يدير تفاعلات التدريس فيما بينه وبين تلاميذه وبعضهم البعض بوعي وإدراك كافيين، إذ الحاجة الماسة إلى تنمية التفكير في مختلف المجالات التي يتضمنها منهج الدراسة، بحيث يتاح للتلاميذ فرص التدريب على خطوات وعمليات حل المشكلة، وتنمية وتطوير مهارات التفكير العليا خلال الاستقراء والاستنتاج، وصناعة القرار، والتقييم والتحليل والإبداع، وتتطلب تنمية هذه القدرات تطويرا ليس فقط في نوع الاستجابات لتوجيهات معلم، ولكنها تتطلب من المعلم نفسه مهارات في تصميم مواقف تعلم أصيلة، تسعى إلى تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب في مختلف مستوياته.

مشكلة الدراسة: إن التفكير الابتكاري ليس هو الذكاء أو التفوق ولكنه حسن التعامل مع الأمور، أي الجدية مع الملائمة ولكل فرد من الأفراد قدرة معينة على التفكير الابتكاري، والفرق بين شخص وآخر يكون في درجة هذا التفكير فقط، فالابتكار ما هو إلا أسلوب تفكير، ويوجد عند كل الناس بدرجات متفاوتة، والمهم أن يتم تنمية هذا الأسلوب من أجل إكساب الطالب التفكير الابتكاري وتنميته عنده.

والتفكير الابتكاري مثل أي تفكير آخر يتجدد من خلال عوامل متعددة منها العوامل المعرفية وأيضا الوجدانية والمزاجية، كما أن هناك العوامل الاجتماعية التي تؤثر في هذا التفكير. وفي هذا المجال يجب على المعلمين أن يفكروا في هندسة المحيط المدرسي بشكل يساعد على تنمية مهارات التفكير الابتكاري.(عبد الفتاح:2012، 86)

ويمكن القول أن تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب هي في الواقع تدريب الفرد على ابتكار أنماط تفكير جديد بتنظيم أو إعادة تنظيم المعارف، كما أن تنمية هذه المهارات يساهم في زيادة وعي الفرد بقدراته، ويكسبه ثقة في نفسه تعينه على التغلب على مشاكل الحياة في المستقبل وهذا يمثل غاية التربية(بولسنان وبلوم:2016، 558-559) كما أن الممارسة الفعلية لبعض أساليب تنمية مهارات التفكير الابتكاري تساهم بشكل كبير في زيادة رغبة التلميذ في التعلم وفي تحسين صورة التلميذ عن نفسه، إضافة إلى أنها وسيلة لتنمية مهارات التفكير الابتكاري في الكثير من الأحيان.

ويتفق علماء التربية على أن من أهم أهداف التربية والتعليم تنشئة أجيال قادرة على التفكير السليم، ويتفق الكثير منهم أن جزءاً كبيراً من إهمالنا استثمار الطاقات الإنسانية إنما يعود إلى عدم إلمام القائمين بشؤون التربية والتعليم بالقوانين الأساسية للابتكار، وأن النظم التعليمية المتجهة في طريق يتعارض مع تعليم التفكير الابتكاري، تتبلور متطلباتها الجادة للنجاح في القدرة على الاستيعاب والتذكر والحفظ، أي ما يسمى بالتربية التلقينية. فمجرد تزويد الطلبة بالمعلومات، سيجعل تلك المعلومات رصيداً جامداً ما لم تفعل، الأمر الذي يجعل طلبتنا جامدين في تفكيرهم وهو ما ينتقل معهم إلى سلم تدرجهم الدراسي من دون تغير في التفكير ويجعلهم متلقين للأوامر والتعليمات غير قادرين على مواجهة المشكلات.(القيسي، والتميمي:2012،37)

وتشير نتائج الدراسة التي أجريت حول تنمية التفكير في إطار المنهج المدرسي والتي تم استخلاصها من ملاحظة أساليب التدريس في ألف فصل دراسي في الولايات المتحدة والتي تم نشرها تحت عنوان (مكان اسمه المدرسة) إلى أن 75% من وقت الفصول الدراسية يُقضى في التدريس وأن 70% تقريباً من هذا الوقت يقضى في أنشطة تدريسية لفظية بواسطة المعلم وأن أقل من 1% من أنشطة المعلم اللفظية تشجع التلاميذ على أفعال لا تتجاوز مجرد تذكر المعلومات. كما دلت تلك النتائج على افتقاد التلاميذ لاستراتيجيات التفكير اللازمة لحل المشكلات، ومما لاشك فيه أن التلاميذ بحاجة لاستخدام مهارات تفكير عليا مختلفة من أجل إتقان أهداف المنهج، وتدريس هذه المهارات ينبغي أن يقدم باستمرار للتلاميذ لمساعدتهم من أجل ممارسة التفكير.

وقد وجدت المنظمة القومية لتقييم وتطوير التربية بالولايات المتحدة أن العديد من التلاميذ غير القادرين على حل المشكلات وعقد المقارنات وترجمة المعلومات اللفظية المتواجدة في المشكلات حتى يمكنهم التوصل لحلول صحيحة.(بولسنان وبلوم،2016: 549)

وكذلك تؤكد توصيات العديد من الدراسات والأبحاث(زحلوق 2000، شبيب 2000)، على أهمية تنمية التفكير الابتكاري، وتبني المداخل والبرامج التي تساعد المتعلمين على توظيف مهاراتهم المكتسبة في مختلف مجالات الحياة. وفي ضوء ما سبق ونظراً لأهمية هذا الموضوع رأى الباحثان ضرورة إجراء دراسة ميدانية نستطيع من خلالها معرفة الدور الذي يقوم به المعلم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب التعليم الثانوي، كما رأى الباحثان أن تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- ما دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري(الطلاقة- المرونة- الأصالة- الحساسية للمشكلات) لدى طلبة المرحلة الثانوية.

2- هل يختلف دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية ببلدية الأبيار من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغير النوع.

3- هل يختلف دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية ببلدية الأبيار من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغير التخصص(أدبي- علمي).

أهداف الدراسة :

1- التعرف على دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري(الطلاقة- المرونة- الأصالة- الحساسية للمشكلات) لدى طلبة المرحلة الثانوية.

2- معرفة اختلاف دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية ببلدية الأبيار من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغير النوع.

3- معرفة اختلاف دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية ببلدية الأبيار من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغير التخصص(أدبي- علمي).

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة مما يلي:

1.تقدم هذه الدراسة إطاراً نظرياً وميدانياً عن تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2.إن تنمية مهارات التفكير يساعد المتعلم على التفكير بشكل جيد في مشاكل الحياة اليومية.

3.الاستجابة لتوصيات العديد من الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال ومنها الدراسات التي أجريت في مجال(تنمية التفكير).

4.الاهتمام بطلبة المرحلة الثانوية لكونها مرحلة دراسية دقيقة تهيئ الطالب إلى مرحلة متقدمة تحدد مستقبل الطلبة وهي (المرحلة الجامعية) التي يقف فيها الطالب على مفترق الطرق بين مرحلة المراهقة المتأخرة ومرحلة الرشد المبكر.

مصطلحات الدراسة:

التفكير الابتكاري: ويعرف بأنه (نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة لمتكن معروفة سابقًا ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد، لأنه ينطوي على عناصر معرفية انفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة" ويستخدم الباحثون تعبيرات متنوعة تقابل مفهوم (التفكير الإبداعي) وتلخيصه من الناحية الإجرائية مثل التفكير المنتج والتفكير التباعدي والتفكير الجانبي.(جروان:2013، 77)؛(الكبيسي:2007، 109)

ويعرف بأنه: "عملية ذهنية ينتج الفرد فيها شيء جديد ومبتكر، ويتميز بالأصالة وبتنوع الأفكار أو الأشياء وربط عناصر ذات علاقات قائمة على حل المشكلات عن طريق توليفة جديدة تتضمن الطلاقة والمرونة والأصالة وحل المشكلات.(الدباغ: 2008،13)

ونقصد بالتفكير الابتكاري في الدراسة الحالية: قدرة الطلاب على توليد عدد كبير من الأفكار، والسرعة و السهولة في توليدها، والتنويع في هذه الأفكار بحيث تكون من نوعاً لأفكار غير المتوقعة مع الحفاظ على التفرد، والجدة، والتميز لأفكار كل الطلبة و مقدرتهم على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لكل فكرة.

حدود البحث:

1.حدود بشرية : تشتمل الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية.

2. حدود مكانية : ستطبق الدراسة على مدارس المرحلة الثانوية ببلدية الأبيار.

3. حدود زمنية: ستقام الدراسة خلال العام الدراسي 2020/2019م.

4.حدود موضوعية: تقتصر الدراسة على تنمية مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات).

الدراسات السابقة:

قد هدفت دراسة الحوراني(2001) إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي لتنمية القدرة على التفكير الإبداعي في تحصيل الرياضيات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وقد بلغت عينة الدراسة(90) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وتم توزيعهن إلى مجموعتين تجريبية درست الوحدة المقررة في مادة الرياضيات باستخدام البرنامج التدريبي، في حين درست المجموعة الضابطة بطريقة تقليدية، وقد تم تطبيق الاختبار التحصيلي المعد من قبل الباحثة (قبلي- بعدي)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأداء على الاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام البرنامج التدريبي المصمم لتنمية القدرة على التفكير الإبداعي. بينما هدفت دراسة جونسون (2003) إلى تحديد أثر بعض الدروس الموجهة في التفكير الإبداعي لدى عينة مختارة من طلبة المرحلة الثانوية في ولاية لويزيانا في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (353) طالباً وطالبة قسمت إلى مجموعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة، تعرضت المجموعة التجريبية إلى (12) درساً مصمم لتنمية الإبداع وقدرات التفكير الإبداعي لمدة (30) دقيقة لكل درس، كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي كانت لصالح الإناث. في حين هدفت دراسة عباصرة، و حمادنة (2010) إلى معرفة درجة التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة اربد وفقاً لمتغيرات(المدرسة، النوع، التخصص)، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق اختبار تورانس التفكير الإبداعي صورة الألفاظ(أ) على عينة تكونت من(250) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وكانت أبرز النتائج: أن درجة التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية كانت (69.43) كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على الاختبار تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة التخصص العلمي، كما أكدت النتائج على عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع، ولم تشر النتائج إلى وجود أثر للتفاعل بين النوع والتخصص والمدرسة على كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع التفكير الإبداعي في مراحل دراسية مختلفة وفي ضوء متغيرات أخرى. بينما هدفت دراسة العساف (2013) إلى اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان وعلاقته بمتغيرات المؤهل العلمي، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (133) معلم ومعلمة، وتكونت أداة الدراسة من (45) عبارة موزعة على ثلاث مجالات هي: اتجاهات المعلمين نحو تنمية قدرات التفكير الإبداعي، اتجاهات المعلمين نحو الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدها، اتجاهات المعلمين نحو تشجيع وتبني الإبداع، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين نحو تنمية قدرات الإبداع لدى الطلبة إيجابية، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة شهادة الدراسات العليا، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة. وقد هدفت دراسة العزري (2017) إلى مدى استخدام معلمي

الصفوف(1- 10) لمهارات التفكير الابتكاري من وجهة نظر المشرفين التربويين، وتكونت عينة الدراسة من(88) مشرف ومشرفة، ولقد استخدمت استبانه مكونة من (47) مهارة من مهارات التفكير الابتكاري، وزعت على أربعة أبعاد هي: الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات، وأشارت النتائج إلى أن مستوى استخدام المعلمين لمهارات التفكير الابتكاري كان متوسطاً، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المعلمين لمهارات التفكير الابتكاري تعزى للتخصص والنوع، وأوصى الباحث بالتأكيد على أهمية تدريب المعلمين على استخدام مهارات التفكير الابتكاري.

التعقيب على الدراسات السابقة :

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث مكان الدراسة فقد أجريت هذه الدراسة في ليبيا أما الدراسات السابقة فقد أجري بعض منها في الأردن مثل دراسة(الحوراني2001، العباصرة والحمادنة 2010، العساف2013) وفي سلطنة عمان كدراسة(العزري2017)، وفي الولايات المتحدة الأمريكية كدراسة(Johnson,2003)، واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها للأهداف حيث بعضها تناول أثر بعض البرامج التدريبية على التفكير الإبداعي مثل دراسة (الحوراني2001،Johnson,2003) والبعض الأخر تناول درجة التفكير الإبداعي مثل دراسة (العباصرة والحمادنة 2010) في حين ركزت دراسة(العساف2013) على اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات تنمية الإبداع، بينما كان هدف دراسة(العزري2017) معرفة مدى استخدام المعلمين لمهارات التفكير الابتكاري، واتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث فئة العينة مثل دراسة كل من(الحوراني2001، Johnson,2003، العباصرة والحمادنة 2010)، بينما اختلفت الدراسات الأخرى في نوع العينة التي كانت معلمين ومشرفين تربويين كدراسة(العساف 2013، العزري2017)،واتفقت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية في اعتمادها على الاستبانة مثل دراسة(العساف2013، العزري2017) بينما اعتمدت الدراسات الأخرى على الدراسات التجريبية، أما بالنسبة للنتائج فقد كانت أغلب الدراسات السابقة مختلفة مع نتائج الدراسة الحالية نظراً لاختلاف الأهداف ولكن تعتبر دراسة(العساف 2013، العزري2017، العباصرة والحمادنة 2010) هي الأقرب قليلاً للدراسة الحالية.

الإطار النظري

مفهوم التفكير الابتكاري: يرى سوير وآخرون(Sawyer & etal, 1990) أن التفكير الابتكاري عملية بين شخصية (Intrapersonal)وضمن الشخصية،(Interpersonal) التي بواسطتها تتطور النواتج الأصلية ذات النوعية المتميزة والمهمة. (العتوم: 2009 ،139- 140) ويرى المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين (2002) أن التفكير الابتكاري يقوم على الافتراضات الأساسية الآتية:

1.الابتكار مهارة يمكن لكل فرد لديه الاستعداد أن يتعلمها من خلال مادة تعليمية أو تدريبية.

2.الابتكار ليس حكراً على الطلبة المتفوقين، أو الأشخاص ذوي الذكاء العالي، كما أنها تعتمد على أهداف الفرد وعملياته الذهنية وخبراته، وخصائصه الشخصية.

3.الابتكار يعني التحرر من الخوف والمنع لذلك فأن إيجاد الفرد المبتكر يعتمد على الوسط البيئي المناسب والمدرس الجيد.

4.الفكرة المبتكرة فكرة ضعيفة هشة، لا تصمد للنقد في بدايتها، وإذا أصدرت عليها حكماً سريعاً فأنك ستقتلها. (المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين:2002، 28)

مكونات التفكير الابتكاري: صنف كيلفورد (Guilford) مكونات التفكير الابتكاري إلى ثلاث فئات حسب ترتيب حدوثها في عملية الابتكار وعلى النحو الآتي:

1 .مكونات تشير إلى منطقة القدرات المعرفية :وتشمل الإحساس بالمشكلات، وإعادة التنظيم والتجديد.

2.مكونات تشير إلى منطقة القدرات الإنتاجية : وتشمل الطلاقة، والمرونة، والأصالة، (وهو يرى أن هذه الجوانب الثلاثة هي المكونات الرئيسة للتفكير الابتكاري في العلم والفن).

3.مكونات تشير إلى منطقة القدرات التقويمية : وتشمل عامل التقويم بفروعه(منسي:1991: 241)

والقدرات الابتكارية بحسب تعريف كيلفورد(Guilford) تشير إلى القدرات التي تكون مميزة للأشخاص المبتكرين، وهي تحديد ما إذا كان الفرد يملك القدرة على إظهار السلوك الابتكاري إلى درجة ملحوظة.(المفرجي:1999: 23)

إن اختبارات (تورانسTorrance 1966) واختبارات (كيلفوردGuilford) تشير إلى أهم مكونات التفكير الابتكاري أو قدراته التي حاول الباحثون قياسها، وهي:

1- الطلاقة Fluency: وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها.(جروان:1999، 82)

2-المرونةFlexibility : تعني" درجة السهولة في تغيير التفكير التي تميز الأشخاص المبتكرين من الأشخاص الاعتياديين الذين يجمد تفكيرهم في اتجاه معين.(معوض:2000، 173)

أما قطامي(1990) فيرى بأنها" القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف، وهي عكس الجمود الذهني.(قطامي: 1990: 645) ويمكن التعبير عن المرونة في شكلين:

أ- المرونة التلقائية Spontaneous Flexibility: وهي القدرة على تغيير التفكير في حرية دون توجيه نحو حل معين وإمكان تغيير الشخص لمجرى تفكيره في اتجاهات جديدة لإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة في سهولة ويسر.(خير الله:1981، 363)

ب - المرونة التكيفيةAdaptive Flexibility : وتشير إلى القدرة على تغيير أسلوب التفكير والاتجاه الذهني بسرعة لمواجهة المواقف الجديدة والمشكلات المتغيرة، وتسهم هذه القدرة في توفير الكثير من الحلول الممكنة للمشاكل بشكل جديد أو ابتكاري بعيداً عن النمطية والتقليدية، ويمكن التعرف على مدى تمتع الشخص بهذه القدرة عن طريق الاختبارات التي تقدم للمفحوص مشكلة، ثم تطلب منه إيجاد حلول متنوعة لها، رغم توافر بعض الحلول التقليدية المعروفة للمشكلة، إلا أنها تعد مرفوضة، لأن ما هو مطلوب في مثل هذا الموقف هو التنوع.(معوض:2000، 174)

3- الأصالةOriginality : وتعني" القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات غير المباشرة والأفكار الطريفة غير الشائعة، والتي هي في الوقت نفسه مقبولة ومناسبة للهدف، والأصالة تعني الجدة والطرافة.(معوض:2000: 174)

ويؤكد خير الله(1981) بأنها" إنتاج استجابات أصيلة أي بمعنى قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، أي أنه كلما تقلصت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها.(خير الله:1981، 130)

4- الحساسية للمشكلاتSensitivity To Problems : ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف، ويعني ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف.(جروان:1999، 85)

إن هذه المكونات هي مكملة لبعضها البعض، لذا فهي لا تنعزل عن بعضها البعض بل تكملها وتتفاعل معها، وتفيد هذه العناصر في تحديد أنواع الاختبارات الملائمة لقياس القدرة على التفكير الابتكاري، وهكذا يكون التفكير الابتكاري متغيراً متوسطاً يتمثل في بعض ما يوصف به الإنتاج السلوكي أو السلوك الإنتاجي من حساسية للمشكلات وفرض الفروض وما يتضمنه من أفكار جديدة تتصف بالأصالة والطرافة، خالية من الجمود والتصلب، فضلاً على أنها تعالج مواقف معينة بطريقة تتميز بالمرونة، فإنها تتميز بالصياغة الجديدة لعناصر الموقف لتكوين وحدات جديدة.(صالح:1972، 705)

دور المعلم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري داخل الصف:

وذكر عبد العزيز (2007 : 298 – 299) مجموعة من النقاط التي تمثل دور المعلم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري في الصف والتي منها:

1.إعطاء جميع المتعلمين فرصة للتحدث بصوت مرتفع عما لديهم من أفكار.

2 .ضرورة الأخذ بعين الاعتبار أفكار المفكرين الجيدين مع الأقل جودة ؛ لأنها تعتبر جزءاً من مراحل التفكير.

3.تشجيع النقاش الحر والحوار والدفاع عن آراء معينة وحلول معينة.

4.خلق بيئة غير مهددة وبيئة تعاونية داخل الصف ؛ لضمان نجاح التمرين.

5.عدم التسرع في الحكم على جواب المتعلمين.

6.تشجيع المتعلمين الأكثر انطوائية على إعطاء جواب ما.

7.تقديم التغذية الراجعة لكل متعلم بعد انتهاء التمارين.

8.الطلب من المتعلمين سريعي الإجابة خلق أفكار جديدة من بنات أفكارهم ، ومقارنتها مع ما تم إنجازه من أفكار في التمرين.

9.إعطاء المتعلمين تمارين توسع عقولهم ؛ بحيث تكون هذه التمارين لها مجموعة من الأجوبة الصحيحة ، بدلاً من إجابة واحدة.

10.تقديم مثال تطبيقي حي لإحدى قدرات التفكير إما على اللوح ، أو على كرتون واسع الحجم.

11.أن يبين المعلم للمتعلمين الفائدة المتوخاة من قدرات التفكير مثل : الاستمتاع بها، أو التدرب على اتخاذ القرارات وحل المشكلات.

ويرى الباحثان أن وجود المعلم المؤهل والفعال يمثل أهم عناصر نجاح عملية التفكير المرغوبة فيها، وينبغي على المعلم أن يكون ملماً بخصائص التفكير الفعال وقدراته المتنوعة وعلى استخدام تعبيرات وألفاظ مرتبطة بمهارات التفكير وعملياته، كما ينبغي عليه ضرورة تجنب استخدام الألفاظ التي تحد من عملية التفكير. فبذلك يساعد المتعلم على المشاركة بفاعلية في كافة أنشطة التعليم، والإقبال على ذلك برغبة ونشاط حتى يعتادوا الاستقلال في الفكر والعمل والاعتماد على الذات.

الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة: يسعى الباحثان في هذه الدراسة إلى التعرف على دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري(الطلاقة- المرونة- الأصالة- الحساسية للمشكلات) لدى طلبة المرحلة الثانوية ببلدية الأبيار، لذا فإن الدراسة اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي باعتباره منهجاً مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب المرحلة الثانوية ببلدية الأبيار، والبالغ عددهم (1270) طالب وطالبة، ولقد تم الاعتماد على آخر إحصائية من إدارة التعليم الثانوي بشئون التربية والتعليم الأبيار.

عينة الدراسة: العينة هي جزء من المجتمع يتم اختيارها من بين مفرداته بحيث تكون ممثلة له، وعلاقة العينة بالمجتمع تعتمد على الطريقة التي تم الاعتماد عليها عند اختيارها، وعادةً يلجأ الباحث لأسلوب العينة إذا كان في حاجة إلى اتخاذ قرارات سريعة بخصوص مشكلة أو ظاهرة قد لا يستطيع دراسة جميع عناصر المجتمع الذي يرغب بدراسته، وكذلك فإن أسلوب العينة يحقق للباحث فوائد عدة منها تقليل الكلفة المادية للبحث، واختصار الوقت والجهد، والدقة في النتائج خصوصاً في حالة تجانس أفراد مجتمع الدراسة(عليان ،وغنيم، 2008 :150)، لهذا تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من الطلاب والطالبات في هذه المدارس للعام الدراسي 2019- 2020، بلغ عدد مفرداتها (116) طالب وطالبة بواقع 9.13% من مجتمع الدراسة.

خصائص عينة الدراسة: لقد تم تصنيف عينة الدراسة إلى عدة خصائص، وذلك كما يلي :

أ-خصائص العينة حسب النوع : وكما هو معروف صنفت عينة الدراسة إلى ذكور وإناث، والجدول رقم (1) يبين توزيع العينة حسب النوع .

جدول رقم (1)
يبين توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكور	42	%36
إناث	74	%64
المجموع	116	%100

يتبين من الجدول رقم (1) أن عدد أفراد العينة من الإناث أكثر من الذكور فقد بلغ عدد الإناث 74 وبنسبة (64%)، بينما بلغ عدد الذكور 42وبنسبة (36%) .

ب- خصائص العينة حسب التخصص : وكما هو معروف صنفت عينة الدراسة إلى أدبي وعلمي، والجدول رقم (2) يبين توزيع العينة حسب التخصص .

جدول رقم (2)
يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص

النوع	العدد	النسبة
أدبي	36	%31
علمي	80	%69
المجموع	116	%100

يتبين من الجدول رقم (2) أن عدد أفراد العينة من التخصص العلمي أكثر من الأدبي فقد بلغ عددهم(80) وبنسبة (69%)، بينما بلغ عدد المتخصصين في المجال الأدبي(36) وبنسبة (31%).

أداة الدراسة: استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، الاستبانة من الأدوات الملائمة والمستخدمة في ميدان الدراسات الوصفية بصورة عامة، إذ تستخدم الاستبيانات عادةً في دراسات البحث الوصفي لوصف الظروف السائدة في وقت معين، كما تزود الباحث بأوصاف وقياسات كمية بحيث تجعل الحصول على تحليل أدق أمرا ممكناً مما لو تم الاعتماد على الأحكام الشخصية بمفردها.(مهدي وآخرون ،1993 : 205) ولقد تم الاستعانة بالدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت موضوع التفكير الابتكاري في بناء الاستبانة، كما ألتزم الباحثان بشروط تصميم الاستبانة، ولقد مرت الاستبانة بعدة مراحل حتى أصبحت جاهزة بشكلها النهائي للتوزيع على أفراد العينة، وهذه المراحل هي :الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بالتفكير الابتكاري، تحديد المجالات الرئيسية التي تشملها الاستبانة وفقاً لأهداف الدراسة، إعداد الاستمارة في صورتها الأولية وعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين الذين لهم خبرة في المجال التربوي، إجراء التعديلات المقترحة من قبل الأساتذة المحكمين، ومن ثم إعداد الاستبانة في شكلها النهائي حيث احتوت على (4) مجالات، والجدول رقم (3) يبين مجالات الاستبانة.

الجدول رقم (3)
يبين مجالات الاستبانة

المجالات	عدد العبارات
الطلاقة	8
المرونة	9
الأصالة	8
الحساسية للمشكلات	8
المجموع	33

ه- بعد تحديد عينة الدراسة وحجمها تم توزيع الاستمارات عليها بتاريخ 2019/11/22 حتى 2019/12/15، ومن ثم استلامها وتفريغها لتكون جاهزة للتحليل الإحصائي.

ز- العمل على تقنين الاستبانة عن طريق استخراج مدى صدقها وثباتها، وذلك على النحو التالي :

* صدق الأداة (Validity):تم عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين بجامعة بنغازي في مجال التربية، ولقد اقترح المحكمين بحذف وتعديل وصياغة بعض العبارات. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم تعديل وصياغة العبارات وفق ما يرونه، لتأخذ الاستبانة شكلها النهائي وتكون صالحاً للتطبيق.

* ثبات الأداة (Reliability):ويقصد بالثبات ضمان الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيق الاستبانة أكثر من مرة على نفس المجموعة من الأفراد تحت ظروف متماثلة، أو مدى الاتساق في الإجابة عن الاستبانة من قبل المستجيب إذا الاستبانة نفسها طبقت عدة مرات في نفس الظروف. وهناك عدد من الطرق لقياس الثبات، ومن أكثرها شيوعًا طريقة (ألفا كرونباخ**Cronbach Alpha**)، ولقد تم استخدم معادلة ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة، وتحصلت على قيم معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة وثبات الاستبانة ككل، وذلك كما في الجدول رقم (4) :

الجدول رقم (4)

يبين معاملات الثبات لمجالات الاستبانة وثبات الاستبانة ككل

المجالات	عدد العبارات	معامل الثبات
الطلاقة	8	0.852
المرونة	9	0.891
الأصالة	8	0.910
الحساسية للمشكلات	8	0.570

الدرجة الكلية	48	0.944

من خلال الاطلاع على بيانات الجدول رقم (4) يتبين أن قيم معاملات الثبات قريبة من 1 صحيح، وهذا يدل على أنها قيم عالية وأن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية، مما يجعلها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم استخدام البرنامج الإحصائي(Spss) للتعامل مع بيانات الدراسة والتوصل إلى نتائجها، وفيما يلي عرضاً للأساليب الإحصائية التي تم توظيفها بما يتناسب مع أهداف الدراسة:

1- معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، لاستخراج ثبات مجالات الاستبانة.

2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، لمعرفة دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري(الطلاقة- المرونة- الأصالة- الحساسية للمشكلات) لدى طلبة المرحلة الثانوية، حيث استخدم المعيار والتصنيف الذي استخدمه الزيات لتحديد درجة هذا الدور (الزيات، 2008:مقياس تقدير الشخصية).

جدول رقم (5)

يبين دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري

80% فأعلى	70 %- 79,9%	60% - 69,9 %	50% - 59,9%	أقل من 50%
دور كبير جداً	دور كبير	دور متوسط	دور ضعيف	دور ضعيف جداً

3- اختبار T.test لمعرفة اختلاف دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية ببلدية الأبيار من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغيري(النوع- التخصص).

نتائج الدراسة:

الهدف الأول للدراسة والذي ينص على: التعرف على دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري(الطلاقة- المرونة- الأصالة- الحساسية للمشكلات) لدى طلبة المرحلة الثانوية. وللوصول إلى هذا الهدف تم استخراج والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأوزان النسبية لكل مجال والدرجة الكلية، والجدول التالي يبين ذلك :

الجدول رقم (6)

يبين دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية

مهارات التفكير الابتكاري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	وزن النسبي	درجة الدور	الترتيب
الطلاقة	3.8588	.59494	77.176	كبير	2
المرونة	3.7672	.80936	75.344	كبير	4
الأصالة	3.8190	.52164	76.38	كبير	3
الحساسية للمشكلات	3.8610	.69680	77.22	كبير	1
الدرجة الكلية	3.8247	.45873	76.494	كبير	-

يتضح من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (6) أن درجة دور المعلمين ببلدية الأبيار في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب بشكل عام كان كبير حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.8247) وبانحراف معياري قدره (.45873)، كما يلاحظ أن مهارة الحساسية للمشكلات جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.8610) وبانحراف معياري قدره (.69680)، كما جاءت في الترتيب الثاني مهارة الطلاقة حيث بلغ متوسطها (3.8588) وبانحراف معياري قدره (.59494)، وتحصلت مهارة الأصالة على الترتيب الثالث فبلغ متوسطها (3.8190) وانحرافها (.52164)، وأخيراً تحصلت مهارة المرونة على الترتيب الرابع فبلغ متوسطها الحسابي (3.7672) وبانحراف معياري قدره (.80936)، وقد

يعزى ذلك إلى أن معلمي هذه المرحلة هم من خريجي الجامعات وبالتالي فهم تلقوا إعداد جيد في هذه الجامعات، ولقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة(العساف، 2013) حيث أظهرن أن اتجاهات المعلمين نحو تنمية قدرات الإبداع لدى الطلبة إيجابية.

النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: معرفة اختلاف دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية ببلدية الأبيار من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغير النوع. للوصول إلى هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم " T " والجدول التالي يبين ذلك :

جدول رقم (7)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم " T " لمعرفة اختلاف دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير النوع

مهارات التفكير الابتكاري	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الطلاقة	ذكور	42	3.8274	.67791	-.427	.670	غير دالة
	إناث	74	3.8767	.54643			
المرونة	ذكور	42	3.6693	.65825	-.982	.328	غير دالة
	إناث	74	3.8228	.88315			
الأصالة	ذكور	42	3.8095	.47678	-.146	.884	غير دالة
	إناث	74	3.8243	.54855			
الحساسية للمشكلات	ذكور	42	3.8839	.86664	.266	.791	غير دالة
	إناث	74	3.8480	.58530			
الدرجة الكلية	ذكور	42	3.7937	.45899	-.548	.585	غير دالة
	إناث	74	3.8423	.46077			

قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (114) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.98

يتضح من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (7) أن قيمة " T " المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية في جميع مجالات الدراسة (الطلاقة- المرونة- الأصالة- الحساسية للمشكلات- الدرجة الكلية)،وهذا يدل على عدم وجود اختلاف في دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية ببلدية الأبيار من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغير النوع، أي أنه لا يوجد هناك اختلاف في وجهات النظر بين كل من الطلاب والطالبات فيما يتعلق بدور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري، وأن كل من الطلاب والطالبات لديهم نفس الاتجاه والرأي، وأن المعلمين لهم دور كبير في تنمية هذه المهارات في هذه المرحلة، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (عباصرة، حمادنة2010،العزري2017).

النتائج المتعلقة بالهدف الثالث: معرفة اختلاف دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية ببلدية الأبيار من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغير التخصص. للوصول إلى هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم " T " والجدول التالي يبين ذلك :

جدول رقم (8)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم " T " لمعرفة اختلاف دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التخصص

مهارات التفكير الابتكاري	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الطلاقة	أدبي	36	3.9792	.51016	1.469	.145	غير دالة
	علمي	80	3.8047	.62479			
المرونة	أدبي	36	4.0401	1.07041	2.490	.014	دالة
	علمي	80	3.6444	.62988			

الأصالة	أدبي	36	3.9375	.53494	1.654	.101	غير دالة
	علمي	80	3.7656	.50994			
الحساسية للمشكلات	أدبي	36	3.7535	.70044	-1.116	.267	غير دالة
	علمي	80	3.9094	.69411			
الدرجة الكلية	أدبي	36	3.9310	.47421	1.687	.094	غير دالة
	علمي	80	3.7769	.44636			

قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (114) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.98

يتضح من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (8) أن قيمة " T " المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية في مجالات (الطلاقة- الأصالة- الحساسية للمشكلات- الدرجة الكلية)،وهذا يدل على عدم وجود اختلاف في دور المعلمين في تنمية هذه المهارات لدى طلبة المرحلة الثانوية ببلدية الأبيار من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغير التخصص، أي أنه لا يوجد هناك اختلاف في وجهات النظر بين كل من ذوي التخصص الأدبي والعلمي فيما يتعلق بدور المعلمين في تنمية المهارات المذكورة سابقاً، بينما بينت النتائج أن هناك اختلاف في دور المعلمين في تنمية مهارة (المرونة) تبعاً لمتغير التخصص حيث جاءت قيمة " T " المحسوبة أكبر من الجدولية ولقد كانت الفروق في صالح ذوي التخصص الأدبي، ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة(العزري2017).

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدارسة يوصي الباحثان بمجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تيسير عملية التعلم وتحسينها وتتمثل في الآتي:

1. الاهتمام بتنمية التفكير الابتكاري في مراحل التعليم بصفة عامة.
2. الاهتمام بالإعداد المهني للمعلمين، وتزويدهم بالاتجاهات الحديثة في التفكير الابتكاري وكيفية استخدام طرائق وإستراتيجياته تدريسية تساهم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري.
3. عقد دورات تدريبية للمعلمين في أثناء الخدمة، تتناول موضوع التفكير الابتكاري من حيث: ماهيته، ومكوناته، وإستراتيجياته، ونظرياته، مما قد يساعد في إكسابهم مهارات التفكير الابتكاري، والتي يعد تطبيقها من الأهمية بمكان، خاصة في مراحل التعليم العام الذي يسوده الطرق التقليدية في التدريس.
4. تضمين محتوى المقررات الدراسية مشكلات تساهم في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب.
5. أن تهيئ المدارس البيئة المناسبة والمناخ اللازم لتطبيق برامج تنمية مهارات التفكير الابتكاري.
6. إجراء دراسات تربوية للتعرف على اتجاهات المعلمين نحو برامج التفكير الابتكاري.

المراجع :

- بولسنان، فريدة، وبلوم، أسمهان(2014).طرائق التدريس ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطفل المتمدرس، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، ص 543- 560.
- جروان، فتحي عبدالرحمن (1999).تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
-جروان، فتحي عبد الرحمن (2013).تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط6، الأردن، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- الحوراني، وفاء عبد المنعم(2001).أثر برنامج تدريبي لتنمية القدرة على التفكير الإبداعي في تحصيل الرياضيات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بالأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- خيرالله، سيد(1981).علم النفس التربوي،أسس النظرية والتجريبية، بيروت، دار النهضة العربية.
- رشوان، حمدي أحمد صديق(2013): فاعلية تدريس إلكترونيات القوى باستخدام تطبيقات الكمبيوتر لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالب الكليات التكنولوجية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة السويس، مصر.
- زحلوق، مها (2000).الأطفال الموهوبون والعناية بهم في الروضة والبيت، مطبعة الاتحاد، جامعة دمشق.
- الزيات،فتحي مصطفى(2008).بطارية مقياس تقدير الشخصيةLDDRS، جامعة الخليج العربي.
- الدباغ، ثائر فاضل عبد علي .(2008)دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي و التوافق النفسي و الجنس بين ذوي التفكير الإبداعي العالي والواطئ لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي جامعة بغداد، كلية الآداب.

- سليم، إيمان سليم حسن (2008).برنامج مقترح لمعلمي العلوم على استخدام الأنشطة الإثرائية بمساعدة الكمبيوتر وأثره على تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير "غير منشورة، "قسم المناهج وطرق التدريس, كلية التربية, جامعة الزقازيق.
- شبيب، بارعة(2000).فاعلية برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي دراسة تجريبية في الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- صالح،أحمد زكي(1972).علم النفس التربوي، ط10، مكتبة النهضة المصرية.
- قطامي، يوسف(1990).تفكير الأطفال – تطوره وطرق تعلمه، عمان، الأهلية للنشر و التوزيع.
- القيسي، عبد الغفار، و التميمي، ندى(2012): التفكير الابتكاري عند الطلبة المتميزين والاعتياديين في المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم النفسية، العدد(19)، جامعة بغداد, ص35-76.
- عليان، ربحي مصطفى ، وغنيم، عثمان محمد (2008). أساليب البحث العلمي، ط2،عمان : دار صفاء.
- عبد الفتاح، إسماعيل(2012).الابتكار وتنميته لدى طلابنا، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- العتوم، عدنان يوسف، والجراح، عبدالناصر ذياب(2009) : تنمية مهارات التفكير، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- العساف، جمال عبد الفتاح(2013).اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثالثة"الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص269-292.
- العزري، راشد بن سيف (2017). استخدام معلمي الصفوف(1- 10) لمهارات التفكير الابتكاري من وجهة نظر المشرفين التربويين في مدارس محافظة الظاهرة بسلطنة عمان، المجلة الدولية للبحوث التربوية، المجلد 41، العدد 4، جامعة الأمارات، ص83- 11.
- عبد العزيز، سعيد(2007). تعليم التفكير ومهاراته، الأردن : دار الثقافة.
- عباصرة، محمد، وحمادنة، برهان(2003). درجة التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة اربد في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية، مجلد 9، ص(24-52).
- الكبيسي،عبد الواحد حميد(2007).تنمية التفكير بأساليب مشوقة، الأردن، عمان، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع .
- المشرفي، انشراح إبراهيم(2005).تعليم التفكير الإبداعي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- مهدي، عباس عبد(1993).أسس التربية، بغداد، مديرية دار الكتب.
- منسي، محمود عبدالحليم (1991).الروضة وإبداع الأطفال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- المفرجي، سالم بن محمد (1999). أهم السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى.
- معوض،خليل ميخائي (2000).القدرات العقلية، ط2، الإسكندرية، دار الفكر العربي.
- المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين(2002)، العدد25.
- Johnson, J.E. (2003). "Creative Teaching: its Effects Upon The Creative Thinking Ability Achievement. and Intelligence of Selected Fourth Grade Students". D.A.I. 35 (7). 4132-A.